

جامعة الدول العربية

نشاطها ودورها في خدمة القضايا العربية

من المعروف أن فكرة الأمة العربية القائمة على وحدة اللغة والتاريخ والثقافة والدين والمجتمع والتقاليد أقدم من كل الأقطار العربية الجديدة التي يغلب على نشأتها وجود الحدود المصطنعة ، وليس التكوين العضوي .

ونتيجة للحركات التحررية التي ظهرت في العالم العربي في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وخشية من غدر الدول المنتصرة في هذه الحرب بالعالم العربي كما حدث في أعقاب الحرب العالمية الأولى — عندما فرضت بريطانيا وفرنسا على العرب تسوية تناقض العهود التي قطعت لهم بصراحة ، كما تناقض المبادئ التي وضعها الحلفاء كأساس للسلم المقبل^(١) — برزت الرغبة في تحقيق حلم طالما دأب خيال الشعوب العربية ، وهو توثيق الصلات بين الدول العربية ، وتحقيق التعاون بينها وتنسيق خططها السياسية بهدف صيانة استقلالها وسيادتها والظهور أمام القوى الكبرى كمجموعة واحدة مترابطة حتى تستطيع الحصول على حقوقها . ونتيجة لذلك وجهت الحكومة المصرية الدعوة إلى رؤساء الحكومات العربية المستقلة في يوليو ١٩٤٣ للتباحث والتشاور في هذا الأمر ، وقد أسفرت المباحثات عن توقيع بروتوكول الاسكندرية في السابع من أكتوبر ١٩٤٤م والذي نتج عنه تأسيس جامعة الدول العربية في

(١) جورج انطونيوس : يقظة العرب — ترجمة على حيدر الركابي — دمشق مطبعة الترقى ، ١٣٦٥هـ ، ١٩٤٦م ، ص ٣٠٥ .

٢٢ من مارس ١٩٤٥^(٢) من سبع دول عربية هي مصر ، وسورية ، ولبنان ، والسعودية ، واليمن ، والعراق ، والأردن^(٣) .

عضوية الجامعة :

وقد نصت المادة الأولى من ميثاق الجامعة على : انه — بالإضافة الى الدول المؤسسة — يحق لكل دولة عربية مستقلة أن تنضم الى الجامعة اذا طلبت ذلك^(٤) ووافق مجلس الجامعة على طلبها .

ونتيجة لذلك تزايد عدد الاعضاء الى ثلاث وعشرين دولة حيث أضيف الى الدول السبع المؤسسة الدول التالية :

السودان وقد انضمت الى الجامعة في عام ١٩٥٦ وتونس والمغرب في عام ١٩٥٨ ، وليبيا والكويت عام ١٩٦١ ، والجزائر في عام ١٩٦٢ ، واليمن الديمقراطية في عام ١٩٦٧ ، والبحرين وقطر وعمان واتحاد الامارات العربية في عام ١٩٧١ ، وموريتانيا في عام ١٩٧٣ ، والصومال في عام ١٩٧٤ وفلسطين^(٥) في عام ١٩٧٦ ، وجيبوتي في عام ١٩٧٧ ثم جزر القمر .

اهداف الجامعة العربية :

جامعة الدول العربية منظمة اقليمية عربية قامت استجابة للشعور العربى العام المتمثل في أهداف واحدة ، وخصائص لغوية ، وثقافية ، واجتماعية واحدة ، ويعتبر ميثاقها المبرم في ٢٢ من مارس ١٩٤٥ اطاراً

(٢) محمد اسماعيل على : الوجيز في المنظمات الدولية ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعى ، ١٩٨٢م ص ٣٨٢ .
(٣) على صادق ابو هيف : القانون الدولى العام ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ص ٦٨٦ .

(٤) بروتوكول الاسكندرية : ميثاق جامعة الدول العربية ص ٢١ .

(٥) بالنسبة لوضع فلسطين فقد تم قبولها بناء على مذكرة قدمتها مصر الى الأمين العام للجامعة العربية في ٣١ من مايو ١٩٧٦ تقترح فيها تصحيح وضع عضوية فلسطين في الجامعة بحيث يكون على قدم المساواة مع باقى الدول الاعضاء وقد وافق مجلس الجامعة على هذا الاقتراح .

واضحا لهذه الاهداف ويؤكد ذلك ما ورد في ديباجة ميثاقها من أن الجامعة غامت « تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة بين الدول العربية حرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها وتوجيهها لجهودها الى ما فيه خير البلاد قاطبة ، وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانها وآمالها ، واستجابة للرأى العام فى جميع الأقطار العربية » (٦) .

ونتيجة لذلك فقد حددت الجامعة أهدافها فيما يلى :

١ — تحقيق التعاون فى المسائل السياسية :

ولما كان القصد من انشاء الجامعة هو توثيق العلاقات والصلات بين الدول المشتركة فيها ، وتنسيق خططها السياسية وتحقيقا للتعاون بينها والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها ، فانها تعمل بكافة أجهزتها من أجل تأمين مستقبل أعضائها ، وتحقيق أمانهم وآمالهم ، وتحاول توجيه جهودهم الى ما فيه الخير للأمة العربية (٧) .

٢ — صيانة استقلال الدول الأعضاء فى الجامعة :

نص ميثاق الجامعة الذى وقع عليه الأعضاء على أن الجامعة ليست سلطة مركزية تباشر سلطانها على البلاد العربية ، وانما هى منظمة اقليمية دولية تقوم على التعاون الادارى بين الدول الأعضاء دون التدخل فى شئونها ، لذلك فانها تهدف الى صيانة واستقلال أعضائها (٨) .

٣ — المحافظة على السلام والأمن العربيين :

نص ميثاق الجامعة : أن على أعضائها عدم الالتجاء الى القوة لفض المنازعات التى تنشأ بينهم ، ونتيجة لذلك فان الجامعة تعمل على منع

-
- (٦) محمد عبد الوهاب الساكت : الأمين العام لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٧٣م ص ٥٦ — ٥٧ .
(٧) محمد عزيز شكرى : جامعة الدول العربية ، الكويت ، منشورات دار السلاسل ١٩٧٥م ص ١٥ .
(٨) حسن ابراهيم وآخرون : جولة فى السياسة الدولية ، القاهرة ، ١٩٨٨م ص ١٧٠ — ١٧١ .

ما يهدد السلام والأمن في المنطقة العربية ، واستئصال كافة المفازعات التي تمس الدول الأعضاء فيها وذلك بإحالتها الى مجلس الجامعة لحلها أما بالوساطة أو بالتحكيم ، فإذا كان النزاع القائم لا يتعلق باستقلال الدول المعنية أو سيادتها أو سلامة أراضيها ، ووافق المتنازعون على عرض مشكلتهم على المجلس ، يقوم المجلس بدور المحكم في النزاع واصدار قرارات ملزمة ونافذة^(٩) .

٤ — تحقيق التعاون العربى فى المسائل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ويشمل :

- (أ) الشؤون الاقتصادية والمالية ويدخل فى ذلك التبادل التجارى والجبارك ، والعملية ، وأمور الزراعة والصناعة^(١٠) .
 - (ب) شؤون المواصلات ويدخل فى ذلك السكك الحديدية ، والطرق والطيران ، والملاحة ، والبرق ، والبريد .
 - (ت) الشؤون الثقافية ويدخل فى ذلك توحيد نظم التعليم وبرامجه والكتب والمراجع ، وبرامج محو الأمية .
 - (ث) شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين .
 - (ج) الشؤون الاجتماعية .
 - (ح) الشؤون الصحية .
- والى جانب ذلك فقد ادى تشعب المصالح العربية الى التعاون فى مجالات أخرى كالنفط ، وحقوق الانسان وغيرها^(١١) .

(٩) بروتوكول الاسكندرية : ميثاق جامعة الدول العربية ص ٢٥ .
(١٠) للتفاصيل انظر : بروتوكول الاسكندرية — ميثاق جامعة الدول العربية ، وسامى حكيم : ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ١٩٦٦م ص ٢٠٧ .
(١١) حسن ابراهيم وآخرون : المرجع السابق ص ١٧١ .

٥ - النظر في مصالح البلدان العربية بصفة عامة :

وذلك بهدف مراعاة أماني الأمطار العربية ، والميل على الأخذ بالآراء والاعتبارات ، وتأمين مستقبلها بكل الوسائل والأسباب الممكنة (١٢) .

مبادئ الجامعة العربية :

يمكن استخلاص المبادئ التي تقوم عليها جامعة الدول العربية من الوثائق التي تتحدد بها حقوق واجبات الدول الأعضاء فيها من خلال مواد ميثاقها وهي على النحو التالي :
١ - مبدأ السيادة :
٢ - مبدأ المساواة :
٣ - مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء :
٤ - مبدأ التعاون :
٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٩ - مبدأ عدم الانحياز :
١٠ - مبدأ عدم الانحياز :
١١ - مبدأ عدم الانحياز :
١٢ - مبدأ عدم الانحياز :
١٣ - مبدأ عدم الانحياز :
١٤ - مبدأ عدم الانحياز :
١٥ - مبدأ عدم الانحياز :
١٦ - مبدأ عدم الانحياز :
١٧ - مبدأ عدم الانحياز :
١٨ - مبدأ عدم الانحياز :
١٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٢١ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٢٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٣١ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٣٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٤١ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٤٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٥١ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٥٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٦١ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٦٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٧١ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٧٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٨١ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٨٩ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٠ - مبدأ عدم الانحياز :
٩١ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٢ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٣ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٤ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٥ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٦ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٧ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٨ - مبدأ عدم الانحياز :
٩٩ - مبدأ عدم الانحياز :
١٠٠ - مبدأ عدم الانحياز :

٣ - مبدأ منع اللجوء إلى القوة لفرض المنازعات بين الدول العربية :

تضمنت المادة الخامسة من ميثاق الجامعة على منح الدول الأعضاء في الجامعة من اللجوء إلى القوة لحل المنازعات التي قد تنشأ بينها ، بل وتم تسوية المنازعات التي قد تنشأ بينها عن طريق الوساطة والتحكيم .

(١٢) شكرى : المرجع السابق ص ٦٩ .
(١٣) محمد اسماعيل على : المرجع السابق ص ٤٠٢ .
(١٤) محمد اسماعيل على : المرجع السابق ص ٤٠٢ .

٤ — مبدأ المساعدة المتبادلة « الدفاع المشترك » :

أقر مجلس الجامعة هذا المبدأ ، وكفل التدابير اللازمة لدفع العدوان الواقع على أى دولة عضو فى الجامعة . علماً بأن ميثاق الجامعة لا يلزم الدول الأعضاء بتقديم المساعدة مباشرة للدول المعتدى عليها لكنه يجيز ذلك ، ولما كان ميثاق الجامعة يشترط صدور قراره فى شأن الدولة المعتدية بالإجماع فإن الإجماع فى معظم هذه الحالات ليس سهلاً ، يضاف إلى ذلك أن نصوص الميثاق لا يتضح منها طريقة تنفيذ التدابير الجماعية التى يمكن أن تتخذها الجامعة فى حالة إجماع الأعضاء على مساعدة الدول المعتدى عليها^(١٥) .

أما عن مجلس الدفاع المشترك فهو يمثل قمة الهرم التنظيمى فى التحالف العربى ، وهو يتكون من وزراء الخارجية والدفاع فى الدول المتعاقدة أو من ينبون عنهم . ويختص المجلس بالإشراف على كيفية تنفيذ كافة الالتزامات المتعلقة بالدفاع المشترك ، وعلى وجه الخصوص الإشراف على أعمال اللجنة العسكرية ، وهو الذى يملك سلطة إصدار قرارات ملزمة فى ذلك . وما يقره المجلس بأكثرية ثلثى الدول يكون ملزماً لجميع الدول المتعاقدة^(١٦) .

٥ — عدم تعارض ميثاق الجامعة مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة :

ويستند هذا المبدأ على ما تؤكدته المادة ١/٥٢ من ميثاق الأمم المتحدة ، والتى تبين قيام تغطيات أو وكالات اقليمية ما دامت هذه التغطيات أو

(١٥) شكرى : المرجع السابق ص ٢٢ .

(١٦) محمد عزيز شكرى : الاحلاف والتكتلات فى السياسة العالمية ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ص ٩٧ — ٩٨ .

الوكالات متلازمة في انشطتها مع أهداف الأمم المتحدة ومبادئها كما يجد
سنده أيضا في المادة ١٠٣ من ميثاق الأمم المتحدة والتي تنص على انه
اذا تعارضت الالتزامات التي يرتبط بها أعضاء الأمم المتحدة وفقا لميثاقها
مع أي التزام دولي آخر يرتبطون به ، فالعبرة بالالتزامات المترتبة على
ميثاق الأمم المتحدة (١٧) .

احكام العضوية في الجامعة العربية :

للحصول على عضوية الجامعة العربية يجب توافر شرطين هما :

أولا : شرط الاستقلال :

تنص المادة الأولى من ميثاق الجامعة على أن تؤلف من الدول
العربية المستقلة ، ومن هنا فلا بد للدولة التي تطلب العضوية أن يتوافر
فيها وصف الدولة المستقلة بحيث تكون لها كافة اختصاصات السيادة
الداخلية والخارجية في إدارة أمورها دون أن يتقدها قانون دولة
أخرى (١٨) .

ثانيا : شرط العروبة :

أن تكون جنسية الدولة المنضمة الى الجامعة عربية ، ولما كان
ميثاق الجامعة لا يتضمن تعريفا لمصاهية العروبة ، فقد رأى البعض أن
اللغة العربية هي معيار العروبة ، واعتبرها شرطا أساسيا لدخول
الجامعة ، كما رأى البعض الآخر أن حقيقة شعور شعب الدولة طالبة
الانضمام بأنه جزء من الأمة العربية يعتبر من الأسس الهامة لمعيار
العروبة ، ومن هنا انضمت الصومال الى الجامعة رغم أن شعبها لا يتكلم
العربية (١٩) .

(١٧) محمد اسماعيل على : المرجع السابق ص ٤٠٥ .

(١٨) نفسه ص ٤١٨ .

(١٩) محمد عزيز شكرى : المرجع السابق ص ٢٤ .

منظمات الجامعة :

أولاً : مجلس الجامعة :

يتكون من ممثلي الدول الأعضاء ، ولكل دولة صوت واحد وهو يجتمع عادة في مقر الجامعة في دورتين عاديتين أحدهما في مارس والأخرى في سبتمبر ، وله أن ينعقد في دورة استثنائية أو أكثر بناء على طلب دولتين فأكثر كما يجوز له أن ينعقد في أي مكان آخر غير مقره الأصلي .

وبتوسط مجلس الجامعة في الخلافات التي تنشأ بين أعضائه والتي يخشى منها وقوع حرب بين دولتين من أعضائها أو غيرها ، وذلك للتفريق بينهما ، وفي حالة وقوع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة أو خشيته وهجمه على دولة المعدي عليها أو المهددة أن تطلب دعوة المجلس إلى الانعقاد فوراً ، فيقرر بعدها المجلس التطبيق اللازمة لرفع هذا الاعتداء ، ويصدر القرار بالإجماع ، وما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول الأعضاء ، وما يقرره بأكثرية يكون ملزماً لأكثرية .

ثانياً : اللجان الفنية :

وتتكون من عشر لجان وهي اللجنة السياسية ، واللجنة الثقافية ، واللجنة الدائمة ، واللجنة الدائمة للمواصلات ، واللجنة القانونية الدائمة ، واللجنة الاجتماعية الدائمة ، ولجنة خبراء البترول العربي ، واللجنة الدائمة للإعلام العربي ، واللجنة العسكرية الدائمة ، واللجنة الصحية الدائمة ، واللجنة الدائمة لحقوق الإنسان .

وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون العربي ومبادئه ، وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على مجلس الجامعة لأقرارها ، وعرض ما يحتاج منها على الدول الأعضاء للارتباط بها بشكل معاهدات ، ويجوز لهذه اللجان الفنية إنشاء لجان فرعية مرتبطة بها .

(٢٠) حسن إبراهيم وآخرون : المرجع السابق ص ١٧٦ .

(٢١) محمد أسماويل على : المرجع السابق ص ٤٣٥ .

ثالثاً : الامانة العامة :

وهي الجهاز الاداري للجامعة ، ويتألف من امين علم ، وامناء مساعدين ، وبعض المتخصصين (٢٣) .

ويعين الامين العام لمجلس الجامعة بالكثيرة نظفي الاعضاء ، ويقوم هو بدوره بتعيين الامناء المساعدين ، والموظفين الرئيسيين ، كما يتولى دعوة مجلس الجامعة للانعقاد ، ويقوم باعداد مشروع ميزانية الجامعة ، ويعرضه على المجلس قبيل بداية كل سنة مالية (٢٣) .

وقد تعاقب على امانة العامة خمسة امناء هم :

١ — عبد الرحمن عزام (مصر)

٢ — عبد الخالق حسونة (مصر)

٣ — محمود رياض (مصر)

٤ — الشاذلي القليبي (تونس)

٥ — احمد فضيل عبد المجيد (مصر)

انتقال مقر الجامعة من مصر الى تونس :

نتيجة لردود الفهل العربية تجاه توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل (٢٤) عقد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب اجتماعاً في ١٩٧٩/٣/٢٧ وقرر سحب سفراء الدول العربية من مصر ، وقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية معها ،

(٢٢) حسن ابراهيم وآخرون : المرجع السابق ص ١٧٦ — ١٧٧ .

(٢٣) ابو هيف : المرجع السابق ص ٦٨٧ .

(٢٤) من ردود فعله توقيع هذه المعاهدة انظر : مؤسسة الغراسات الفلسطينية : المعاهدة المصرية الاسرائيلية تضمن ردود فعل بيروت ، ١٩٧٩ م ص ٨٤ .

وتعليق عضويتها في جامعة الدول العربية^(٢٥) فونقلت مقر الجامعة من القاهرة الى تونس ، وابلاغ جميع المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية بذلك ، وبأن التعاون مع الجامعة يتم مع امانتها في مقرها الجديد المؤقت واتخاذ كافة التدابير اللازمة ضد أى اجراء قد تتخذه الحكومة المصرية لعرقلة نقل مقر الجامعة أو المساس بحقوقها وممتلكاتها .

ونتيجة لذلك تم نقل مقر الجامعة الى تونس . وبعد أن عادت الأمور الى مجراها الطبيعي بين مصر وشقيقاتها العربيات عرضت على المجلس مسألة عودة مقر الجامعة الى مكانه الاصلى بالقاهرة ، وقد وافق المجلس على ذلك . وانتقلت الجامعة الى مقرها الدائم في القاهرة في الحادى والثلاثين من أكتوبر ١٩٩٠ بعد غياب أحد عشر عاما .

المشكلات التى ساهمت الجامعة في حلها :

من الصعب على أحد أن ينكر الدور البارز الذى لعبته الجامعة العربية من أجل تحرير بعض البلدان العربية التى كانت رازحة تحت الاستعمار وذلك اما عن الطريق الدبلوماسى أو بالوسائل المادية والمعنوية وفيما يلى نعرض لأهم المشكلات التى ساهمت الجامعة في حلها :

١ - في المجالات العربية :

بذلت الجامعة جل جهودها لدعم الاستقلال الوطنى لأعضائها وللدول العربية التى كانت رازحة تحت الاحتلال ، وقد برز ذلك في مساندتها للشعب السورى واللبنانى للحصول على استقلاله عن فرنسا^(٢٦) ، ودعمت الجامعة مطالب مصر بجلاء الجنود البريطانيين عن اراضيها ابتداء من عرض القضية على مجلس الأمن في صيف ١٩٤٧ وحتى توقيع اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤ .

(٢٥) عبد الرازق اسود : الموسوعة الفلسطينية ، الدار العربية للموسوعات الطبعة الاولى ١٩٧٩م ص ١٢٣٦ .

(٢٦) دروزيل : التاريخ الدبلوماسى — ترجمة نور الدين حلطوم — دمشق ، دار الفكر ، ١٩٧٨ ص ١٥٤ ، وايضا شفاكر الدبس . الدول العربية في منظمة الأمم المتحدة ، دمشق ، مطبعة الانشاء ١٩٤٨ ص ٩١ .

وسانددت الجامعة العربية الشعب الليبي في الحصول على استقلاله ،
وطالبت بسحب القوات الأجنبية من ليبيا^(٢٧) كما سعت الجامعة لمساعدة
شعوب منطقة الخليج العربى فى المحافظة على عروبته واستقلالها ،
وسانددت فى عام ١٩٦١ الكويت ووقفت بجانبه فى وجه تهديدات الرئيس
العراقى عبد الكريم قاسم ، وأولئك هم أولئك الطوائف العربية للدفاع عن
استقلال الكويت ، وكذلك سعت الجامعة دوما لابرار الكيان الفلسطينى ،
والدفاع عن حقوق الفلسطينيين فى العودة إلى وطنهم^(٢٨) لدرجة يمكن
تبعها القول بأن التاريخ السياسى للجامعة ارتبط بالقضية الفلسطينية
منذ نشأة الجامعة وحتى الآن .

٢ - فى المجال الدولى :

قامت الجامعة العربية بتوثيق صلاتها بالأمم المتحدة منذ نشأتها
فلها وفد فى الأمم المتحدة ، وهى عضو فى منظمة التربية والعلوم والثقافة
(اليونسكو) وفى منظمة الأغذية والزراعة ، وفى منظمة الصحة
العالمية يضاف إلى ذلك أن الجامعة وقعت مع الأمم المتحدة إتفاقا ينص
على اعتبارها منظمة اقليمية دولية لها امتيازات وحصانات منظمة الأمم
المتحدة .

٣ - فى مجال التضامن الاسوى الأفريقى :

اهتمت الجامعة منذ مطلع عام ١٩٥٦م بقضية استقلال اندونيسيا ،
واتخذت عدة قرارات أبدت فيها حق الشعب الاندونيسى فى تقرير مصيره ،
كما بادرت بالاعتراف بالجمهورية الاندونيسية منذ قيامها وتشارك الجامعة
بصفة مراقب فى مؤتمرات عدم الانحياز ، كما تشارك فى احتفالات منظمة

(٢٧) سامى حكيم : استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم
القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤٨ .

(٢٨) شكرى : المرجع السابق ص ٧٠٣ - ٧٢٢ .

الوحدة الأمريكية ، وتسعى الى تنمية الاتصالات بينها لخدمة الاعرانة الدولية (٢٩) .

المشكلات التي لم تتمكن الجامعة من ايجاد حلول لها :

عجزت الجامعة غير مرة في حل العديد من المنازعات العربية منها أنها عجزت عن معالجة الأزمة اللبنانية في عام ١٩٥٨ وفي عام ١٩٧٥ ، وكان موقفها ضعيفا خلال النزاع المصري السعودي حول اليمن .

وفي أعقاب الغزو العراقي للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ تعرضت الجامعة العربية لهزة عنيفة والى اختبار عسير تكشف خلاله عن وجود خلل كبير في العلاقات العربية العربية ، وعن وجود ثغوب عميقة في أساليب العمل المشترك بينها فقد عجزت الجامعة كإطار أساسي للنظام الانقليبي العربي عن القيام بدورها في الوقت الذي كان فيه الجميع يرغب في أن يستظل بظلها من قيط الأزمة الحالك .

مما يؤكد على أهمية النظر في ميثاق الجامعة لتحقيق تطلعات العرب واعادة الحياة الى مؤسسات العمل العربي المشترك وبخاصة في المجالين الاقتصادي والثقافي والعسكري حتى تتواءم مع المتغيرات العربية والاقلبية والدولية ولتيسرهم في تحقيق تطلعات العرب في التكافل والتضامن والامن المشترك .

ومما سبق يتضح أن الجامعة العربية وأن لم تحقق العديد من أهدافها فقد ساهمت بدور واضح في استقلال بعض الدول العربية ، وفي توحيد

(٢٩) نفسه ص ٧٣ - ٧٤ .

نظم التعليم والتقريب بين القوانين ، والتخطيط المشترك بين أعضائها في شئون المواصلات ، والطرق ، والغرف التجارية والصناعية والزراعية .

ومع ذلك فالمأمول من الجامعة أن تكون منظمة قوية ذات أهداف طموحة وممكنة التنفيذ لا أن تبقى بأهداف تقليدية تتلاعب بها العواصف وتطفئ بها التيارات .

إن المطلوب هو بعث الجامعة العربية في ثوب جديد يعيد النظر في الصعوبات بدقة ، وقد يسهل القيام بهذه المهمة عندما تتحول الجامعة من جامعة للحكومات الى جامعة للشعوب .

• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

١. رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .
• رسالة جامعة القاهرة الى جامعة بغداد ، ١٩٦١ ، ص ١٠٠ .

ثبت الصادر والمراجع

ميروتوكول الاسكندرية : ميثاق جامعة الدول العربية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات المصرية .

جورج انطونيوس : يقظة العرب — ترجمة على حيدر الركابي — دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .

حسن ابراهيم واخرون : جولة في السياسة الدولية ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .

دروزيل : التاريخ الدبلوماسي — ترجمة نور الدين حاطوم — دمشق ، دار الفكر ، ١٩٧٨ م .

سamy حكيم :

(أ) استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والامم المتحدة ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ م .

(ب) ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٦٦ م .

شاكر الدبس : الدول العربية في منظمة الامم المتحدة ، دمشق ، مطبعة الانشاء ١٩٤٨ م .

عبد الرازق اسود : الموسوعة الفلسطينية ، الدار العربية للموسوعات ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٩ م .

على صادق ابو هيف : القانون الدولي العام ، الاسكندرية ، منشأة المعارف د . ت

محمد اسماعيل على : الوجيز في المنظمات الدولية ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، ١٩٨٢ م .

• محمد عبد الوهاب الساكت : الأمين العام لجامعة الدول العربية ،
القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٣م .

• محمد عزيز شكرى :

(١) الاحلاف والتكتلات فى السياسة العالمية ،
الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون
والآداب ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

(ب) جامعة الدول العربية ، الكويت ، منشورات
دار السلاسل ، ١٩٧٥م .

• مؤسسة الدراسات الفلسطينية : المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، نصوص
وردود فعل ، بيروت ، ١٩٧٩م .